قولنا حسن وجهه بتنوين الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول وبحذف التنوين
وجر وجهه بالاضافة فهذا التركيب ثلثة اوجه اي ثلثة امثلة من الامثلة المقصود ذكرها لتوضيح الاقسام
باعتبار اختلاف معمول الصفة في هذا رفعا ونصبا وجرا وكذلك ايضا هذا التركيب كونه امثلة ثلثة حسن الوجه
بالوجوه المذكورة وحسن وجه عطف على حسن الوجه اي هو ايضا بالوجوه المذكورة امثلة الحسن وجهه بادخال
اللام على الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة واعاد الاسلوب
العاطف اشارة الى انه شروع الى قسم آخر من الصفة المشبهة لان الامثلة السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام
وهذه الصفة ذات اللام والحسن الوجه بالوجوه الثلثة الحسن وجه ايضا بهذه الوجوه وانما قدم الصفة الكائنة
باللام فما اورد تقسيم المسائل على الصفة المجردة لان مفهوم الاول وجودي والثاني عدمي
تفصيلا لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه وسائر الاقسام صحيح بخلاف
ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال اثنان منها اي من تلك الاقسام ممتنعان احدهما الصفة
باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة او غير واسطة مثل الحسن وجهه والحسن
وجه غلامه لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة في الصفة المشبهة اما بحذف التنوين والنون كحسن وجه
بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل لاستتاره في الصفة مثل
الحسن الوجه الحسن وجه الغلام او بحذفهما معا ولا خفة فيه بواحد منهما وثانيهما ان يكون الصفة باللام
مضافة الى معمولها المجرد عن اللام مثل الحسن وجه او وجه غلام لان اضافة الحسن الى الوجه وان افادت
التخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت
مفيدة للتخفيف لكنها في الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة واختلف في صورة كانت الصفة
فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين

يجوزونها

يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر والكوفيين يجوزونها بلا قبح في السعة وجه الاستقباح انهم ارتكبوا الاضافة
لقصد التخفيف فيقتضي الحال ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على احد نوعي التخفيف اعني حذف
التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة
والذين اجازوها بلا قبح النظر الى حصول شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين والباقي من
الاقسام الثمانية عشر التي خرجت منها الاقسام الثلثة المذكورة وهي خمسة عشر قسما ما كان فيه ضمير واحد
منها اي من تلك البواقي اما في الصفة فهي سبعة اقسام الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره
وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره واما في المعمول فمثل الحسن
وجهه وحسن وجهه برفعهما فهما قسمان والمجموع تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير
زيادة ولا نقصان وما كان فيه ضميران منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه حسن الوجه وحسن وجه
الحسن وجه برفعها فيها قبح لعدم الرابط بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير ظاهرا في الصفة
مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال ومتى رفعت معمول الصفة بها
فلا ضمير فيها اي في الصفة لان معمولها حينئذ فاعلها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل فلذلك
الصفة كالفعل فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية معموله وجمعه فكذا لا يثنى ولا يجمع بتثنية معمولها
وجمعه والا اي وان لم ترفع معمول الصفة بها بل تنصب او تجر ففيها ضمير الموصوف ليكون فاعلا فتثبت
اي الصفة مطابقة الموصوف فتقول هند حسنة وجها وحسنة وجه وتثنى اي الصفة اذا كان الموصوف
مثنى مثل الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها وتجمع اي الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل
الزيدون حسنو وجه وحسنون وجها واسما الفاعل والمفعول غير المتعدين مثل اسم الفاعل الغير
المتعدي الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدي ايضا الى مفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدي

وحسن وجه

Copyright © King Saud University